أثر النموذج التّوليديّ البنائيّ في تحصيل المفاهيم الفقهيّة لطلبة الصف التاسع الأساسيّ وفعاليتهم الذّاتيّة

إعـــداد

الدكتور أحمد محيي الدين الكيلانيّ

أستاذ مشارك

جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة

dr_akilani@yahoo.com

الملخص

هدفت الدّراسة الكشف عن أثر النموذج التّوليديّ البنائيّ في تحصيل المفاهيم الفقهيّة لطلبة الصف التاسع الأساسيّ وفعاليتهم الذّاتيّة طبقت الدّراسة على طلبة الصف التاسع في مدرسة الفاروق الثّانويّة للبنين وبلغ عددهم (70) طالباً وزعوا في مجموعتين إحداهما تجريبيّة وبلغ عددها (34) طالباً والأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (36) طالباً. اشتملت الدّراسة على أداتين هما: اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة، ومقياس الفعالية الذّاتيّة، وقد توصلت الدّراسة إلى النتائج التالية:

وجود أثر للنموذج التّوليديّ البنائيّ في تحصيل المفاهيم الفقهيّة لطلبة الصف التاسع الأساسيّ بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية

وجود أثر للنموذج التّوليديّ البنائيّ في الفعالية الذّاتيّة لطلبة الصف التاسع الأساسيّ بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

وقد أوصت الدّراسة بتبني النموذج التّوليديّ البنائيّ في تدريس التربية الإسلاميّة، وتدريب معلمي التربية الإسلاميّة على خطوات التدريس في ضوئه.

الكلمات المفتاحية: النموذج التّوليديّ البنائيّ، الفعالية الذّاتيّة، تدريس المفاهيم، تدريس التربية الإسلاميّة.

Effect Of Generative Learning Model in Jurisprudence Concepts' Achievement Of The Basic Night Grade Students And Their Self Efficiency

Dr. Ahmad mohy aldeen Alkilani

Abstract

This study aimed to reveal the effect of generative learning model in jurisprudence concepts' achievement of the basic night grade students and their self efficiency in Al-Farouq Secondary School for Boys in Education Directorate of Wadi Sir in Amman Governorate . The sample of the study consisted of 70 students who were distributed to two groups; experimental group consisted of 34 students and the control group consisted of 36 students. The study relied on two instruments which were test of jurisprudence concepts and self efficiency scale. The study came up with the following results :

- There was an effect of the generative learning model in the night grade students' acquisition of the jurisprudence concepts compared with the traditional method.
- There was an effect of the generative learning model in the night grade students' self efficiency compared with the traditional method.

The study recommended the adoption of the generative learning method in teaching Islamic Education subject and training the teachers of Islamic education on the teaching steps in light of this model.

Keywords; generative learning model, self efficiency , teaching concepts , teaching Islamic education

مقدمة الدّراسة:

يشهد تدريس التربية الإسلاميّة اهتماماً كبيراً، وتطوراً مستمراً لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ولعل من أبرز التحديات هو كيفية إعداد أجيال قادرة على مواجهة مثل هذا التطور السريع والمستمر .

ولمواجهة هذه التحديات يجب تزويد المتعلمين بمنظومة المفاهيم الفقهيّة التي تتضمنها موضوعات الفقه الإسلاميّ، إذ تتشكل المعرفة الفقهيّة من منظومة متكاملة من المفاهيم الفقهيّة التي يجب الاهتمام بها وترسيخها في أذهان المتعلمين (الجلاد، 2011).

وتعدّ المفاهيم الفقهيّة ركيزة أساسيّة لفهم الأحكام الشرعيّة، وتبصير المتعلمين بالحلال والحرام، وتنظيم العلاقات بينهم وبين خالقهم، وعلاقاتهم فيما بينهم، كما أنها تسعى إلى تلوين الشخصية الإسلاميّة المتزنة المؤمنة بالله _عز وجل_ والمطبقة لشرعه، القادرة على حل المشكلات الفرديّة والاجتماعيّة.

ويؤكد التربويون أهمية تعلم المفاهيم باعتبارها لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفيّ المتمثلة في الحقائق والمبادئ والتعميمات والاتجاهات والقيم (سعادة واليوسف 1988).

ويلخص برونر أهمية التركيز على تدريس المفاهيم، إذ يجعل المادة الدراسية أكثر سهولة في منحها وتعلمها، وتساعد على الحفظ والتذكر لفترة أطول، ويؤدي إلى تضييق الفجوة ما بين التعلم السابق والتعلم السابق والتعلم اللاحق للمتعلم (جزاع وجاسم ، 1986).

" فتعلم المفهوم تتابع التفاعل بين الجهد المبذول لتهيئة المواقف التعليمية للفرد وما يمارسه من نشاط في التصنيف معتمداً على الخصائص المشتركة التي تنتمي إليها المثيرات، ويتطلب تعلم المفهوم إتقان التعلم السابق، وبالتالي إنّ تعلم المفاهيم يشتمل على عمليتين هما قدرة المتعلم على التمييز بين المثيرات أو الصفات المرتبطة بالمفهوم، وقدرة المتعلم على التعميم أي تجميع هذه المثيرات أو الصفات المرتبطة تحت صنف أو قاعدة". (عاشور والحوامدة، 2010، 291).

بما لا شك فيه أنّ تعلم المفاهيم يعدّ الأساس في فهم المعرفة العلمية، وإدراك العلاقات والروابط بين الأشياء والوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات، أضف إلى ذلك أهمية تعلم المفاهيم واكتسابها على الذات وتقديرها والشعور بالفعالية الذّاتيّة للمتعلم، إذ تشير الأدبيات في هذا الصدد أنّه كلّما زاد تحصيل المفاهيم، زادت الفعالية الذّاتيّة وأصبحت أكثر إيجابيّة (الظاهر، 2004).

وتعرف الفعالية الذّاتيّة بأنّها :" مجموعة متمايزة من المعتقدات أو الإدراكات المترابطة أو المتداخلة لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتيّ لعمليات التفكير والحالات الانفعاليّة والفسيولوجيّة" (الزيات، 1999، 390).

وتهتم الفعالية الذّاتيّة بمقدار قدرة الفرد على إنجاز المطلوب بالتعامل مع المواقف المستقبلية، فهي التي تؤثر في اختيار الفرد للأنشطة والمواقف التي تتماشى مع قدرته وفعاليته، وإدراك الأفراد لفعاليتهم الذّاتيّة يؤثر على خططهم المستقبلية فالأفراد الذين يتمتعون بفعالية ذاتية

مرتفعة يرسمون خططاً ناجحة والأفراد الذين يتمتعون بفعالية ذاتية منخفضة يرسمون خططاً فاشلة (أبو معلا، 2006).

ويؤكد (Banadura,1997) على أنّ مستوى الفعالية الذّاتيّة ودرجة عموميتها وثباتها يؤثر في سلوكيات الفرد عامة، وفي القدرة على حل المشكلات مهما كانت بسيطة أو معقدة.

كما أشار باندورا (Banandura, 1986) إلى أبعاد ثلاثة لتوقعات الفعالية الذّاتيّة وهي:

1. العمومية: وتعني انتقال التوقعات الفاعلة إلى مواقف متشابهة وانطباعات الآخرين، بمعنى انتقال أثر الفعالية الذّاتيّة للفرد إلى الآخرين.
2. مقدار الفعالية الذّاتيّة: إذ يتحدد مقدار الفعالية الذّاتيّة في مستوى الإبداع والمهارة وبذل الجهد والإنتاجية والتنظيم الذاتي، أي إنّ هذه المستويات هي مؤشرات يمكن ملاحظتها لمقدار الفعالية الذّاتيّة.
3. القوة أو الشدة: وتتحدد في ضوء خبرات الفرد السابقة مدى ملاءمتها للموقف.

ويرى الباحث أنّه لابد من مراعاة تلك الأبعاد في المواقف التعليمية، إذ يقع ذلك عاتق المعلم، إذ لابد من أنْ يربط ما بين الخبرات السابقة للمتعلمين بخبراتهم اللاحقة لتحقيق بعد القوة أو الشدة، كما يجب أنْ يشجع المتعلمين على بذل الجهد والإنتاجية والتنظيم الذاتي وصولاً إلى الإبداع ليتحقق بذلك بعد مقدار الفعالية الذّاتيّة، ويهيئ بيئة تعليمية تساهم في انتقال أثر الفعالية الذّاتيّة للفرد إلى الآخرين ليتحقق بذلك بعد العمومية، وبتحقيق الأبعاد الثلاثة يتحقق الأداء المنشود.

مع أهمية دور المعلم في تحقيق أعلى درجة من الفعالية الذّاتيّة، إلا أنّ هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في درجة الفعالية الذّاتيّة منها ما يتعلق بالتأثيرات الشخصية وهي التي تتعلق بالفرد مثل معرفته المكتسبة وعمليات ما وراء المعرفة، والأهداف، والمؤثرات الذّاتيّة مثل القلق والدافعية، أمّا العامل الثاني، فما يتعلق بالتأثيرات السلوكية مثل ملاحظة الذات، والحكم على الذات، ورد فعل الذات، أمّا العامل الثالث، فهو ما يتعلق بالتأثيرات البيئية من خلال المصادر العائلية وجماعة الرفاق، والمدرسة بكل فعالياتها، وإجراءاتها من أنشطة وتوظيف مصادر التعلم المختلفة، أو طرائق التدريس وأساليبها. (عبد القادر وأبو هاشم،2007؛ Zimmerman&riggo 1985).

لذلك يجب على المعلمين إتباع استراتيجيات تدريس ونماذج تدريسيّة حديثة متطورة تكسب المتعلمين المفاهيم العلمية وتنمي فعاليتهم الذّاتيّة، ومن تلك النماذج قد يكون النموذج التّوليديّ البنائيّ المشتق من النظرية البنائيّة الاجتماعية لـ(فايجوتسكي) التي لها تطبيقات مهمة في العملية التعليمية، قد تسهم في تحقيق تدريس أكثر فاعلية وتزيل صعوبات تعلم المفاهيم واكتسابها (المعيوف، 2009).

ويقوم النموذج التّوليديّ البنائيّ على فكرة أساسية هي أنّ معرفة المتعلم القبلية تعدّ شرطاً

أساسياً لبناء المعنى، إذ إنّ التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته السابقة تعدّ أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى، فقد تكون هذه المعرفة بمثابة الحاجز الذي يمنع مرور هذه المعرفة إلى عقل المتعلم، لذلك يهتم النموذج التّوليديّ بالبنى المعرفية لدى المتعلمين التي يتم على أساسها اختيار المدخلات المحسوسة والاهتمام بها، كما يهتم بالروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض لها المتعلمون، ومظاهر تخزينها في بناهم المعرفية، وتكوين المعنى بين المدخلات المحسوسة والمعلومات التي يتم استرجاعها من البنية المعرفية للمتعلمين ويتم كذلك بتقويم المعاني التي يتم لتوصل إليها. (المرسي،2014).

أما خطوات التدريس وفق النموذج التّوليديّ البنائيّ، فيمر في أربعة أطوار هي:

- الطور التمهيديّ: في هذا الطور يبدأ المعلم بالتمهيد من خلال المناقشة التي تعتمد على الحوار، وطرح الأسئلة، ويستجيب الطلبة إمّا بالإجابة اللفظية أو الكتابة في كراساتهم الصفية وفي هذه المرحلة تتكشف المفاهيم اليومية التي لدى المتعلمين.
- الطور التركيزيّ: وفيه يوزع المعلم المتعلمين للعمل في مجموعات صغيرة، فيعمل الربط بين المعرفة اليومية والمعرفة المستهدفة ويركز عمل المتعلمين على المفاهيم المستهدفة مع تقديم المصطلحات العلمية وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار بين المجموعات.
- طور التحدي: يقوم المعلم بمناقشة جماعية لجميع المجموعات مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للأداء بملاحظاتهم وفهمهم، ويتيح هذا الطور التحدي بين ما كان يعرفه المتعلم في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم.
- طور التطبيق: وفي هذا الطور تستخدم المفاهيم كأدوات وظيفية لحل المشكلات، وإيجاد نتائج وتطبيقات في مواقف حياتية جديدة تساعد على توسيع نطاق المفهوم (ضهير، 2009).

مشكلة الدّراسة: أشارت بعض الأدبيات التربوية إلى قصور كتب التربية الإسلاميّة في المفاهيم المتضمنة فيها وهذا ما أكدته دراسة طلافحة (2006).

وأشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى ضعف اكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الإسلاميّة مثل دراسة الرضوان (2008)، ودراسة الطراونة (2008). كما أشار التقرير الإحصائي لوزارة التربية والتعليم (2010) لوجود ضعف كبير لدى الطلبة في فهم المفاهيم الدينية؛ وذلك بسبب استخدام طرق اعتيادية في التدريس.

أمّا فيما يتعلق بالفعالية الذّاتيّة فقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل واكتساب المفاهيم والفعالية الذّاتيّة مثل دراسة شاي وهانج (Shay & Huang, 1999).

وكذلك وجود علاقة إيجابيّة بين طريقة التدريس والفعالية الذّاتيّة مثل دراسة سعيد (2006) ودراسة غانم (2007)، ولمّا كان النموذج التّوليديّ البنائيّ من النماذج الحديثة في التدريس، فقد يكون له أثر في تحصيل المفاهيم الفقهيّة للطلبة وتنمية فعاليتهم الذّاتيّة، من هنا

جاءت الدّراسة للكشف من أثر النموذج التّوليديّ البنائيّ في تحصيل المفاهيم الفقهيّة لدى طلبة الصف التاسع وفعاليتهم الذّاتيّة.

أسئلة الدّراسة: أجابت الدّراسة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما أثر النموذج التّوليديّ البنائيّ في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسيّ للمفاهيم الفقهيّة؟

السؤال الثاني: ما أثر النموذج التّوليديّ البنائيّ في الفعالية الذّاتيّة لدى طلبة الصف التاسع الأساسيّ ؟

فرضيتا الدّراسة:

للإجابة عن سؤالي الدّراسة تم صوغ الفرضيتين الآتيتين:

1. عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في تحصيل المفاهيم الفقهيّة لدى طلبة الصف التاسع الأساسيّ تعزى لطريقة التدريس (النموذج التّوليديّ البنائيّ، الاعتيادية).
2. عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في الفعالية الذّاتيّة لدى طلبة الصف التاسع الأساسيّ تعزى لطريقة التدريس (النموذج التّوليديّ البنائيّ، الاعتيادية).

أهمية الدّراسة:

تكمن أهمية الدّراسة من أهمية النموذج التّوليديّ البنائيّ، إذ يعدّ هذا النموذج من أحدث النماذج التدريسية وفقاً للنظريّة البنائيّة الاجتماعيّة، وتأتي أهمية الدّراسة أيضاً من أنّها قد يستفيد منها:

1. معلمو التربية الإسلاميّة من خلال إطلاعهم على خطوات التدريس وفق النموذج التّوليديّ البنائيّ وتطبيقها في مواقف تعليمية مختلفة.
2. مشرفو التربية الإسلاميّة لعقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلاميّة لتصميم مواقف تعليمية في ضوء خطوات النموذج.
3. مؤلفو الكتب المدرسية، بفرض إعادة تنظيم المحتوى التعليمي وفقاً للنموذج التّوليديّ البنائيّ.
4. الباحثون والمختصون في ميدان التربية الإسلاميّة، من أجل إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة أثر النموذج التوزيع البنائيّ في متغيرات تابعة أخرى.

تعريف المصطلحات:

يعرف الباحث المصطلحات الواردة في الدّراسة نظرياً وإجرائياً، ذلك على النحو الآتي:

- النموذج التّوليديّ البنائيّ:

"مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تشتمل على أربع خطوات هي التمهيديّ والتركيزيّ والتحدي والتطبيق، من خلال الحوار والتفاوض ما بين المعلم وطلبته أو ما بين الطلبة فيما بينهم باستخدام اللغة والكتابة والرموز ". (Shepardson 1999,624).

أمّا إجرائياً: مجموعة الإجراءات التدريسية التي يقوم بها معلم التربية الإسلاميّة لمساعدة الطلبة على تحديد المفاهيم والمبادئ المراد تعلمها وبناء المهمة التعليمية كنشاط تعاوني في ضوء الخطوات الأربعة (التمهيديّ، التركيزيّ، التحدي، والتّطبيق).

اكتساب المفاهيم الفقهيّة:

يعرف ديفز (Davis,1978,13) المفهوم بأنّه: " قدرة الطالب على التمييز بين أمثلة المفهوم من لا أمثلته وتحديد الخصائص والشروط الكافية ليكون أي مثال هو مثال على ذلك المفهوم".

ويعرف إجرائيّاً: قدرة الطالب على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم الفقهيّة الواردة في وحدة الفقه للصف التاسع الأساسيّ واستخدامها في مواقف جديدة، وتقاس باستجابات الطلبة على الاختبار الذي قام الباحث بإعداده.

الفعالية الذّاتيّة:

عرفها باندورا (Banadura.1994,41) بأنّها:" معتقدات الفرد عن إمكاناته للأداء في مستويات للأداء متوقعة، وتؤثر على الأفعال التي بدورها لها أثر في حياتهم. إنّها بذلك تحدد كيف يشعر الناس، وكيف يفكرون أو كيف يحفزون أنفسهم، وكيف يتصرفون؟".

وتعرف إجرائياً: بأنّها معتقدات طلبة الصف التاسع الأساسيّ حول قدراتهم على تنظيم أو تنفيذ الأعمال أو الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج إيجابيّة، وتقاس من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس الفاعلية الذّاتيّة.

حدود الدّراسة ومحدداتها: اقتصرت الدّراسة على الحدود الآتية:

- طلبة الصف التاسع الأساسيّ في مدرسة الفاروق الثّانويّة للبنين للعام الدراسي2014/2013
- وحدة الفقه إسلاميّ من كتاب التربية الإسلاميّة للصف التاسع الأساسيّ.
- خطوات النموذج التّوليديّ البنائيّ الأربعة: (التمهيديّ، التركيزيّ، التحدي، والتطبيق).
- أداتا الدّراسة والمتمثلتين في اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة ومقياس الفعالية الذّاتيّة ودلالات صدقهما وثباتهما وموضوعية المستجيبين عليهما.

الدّراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة، وقد ارتأى الباحث أنْ يتم تقسيمها في محورين، المحور الأول: الدراسات التي تتناول النموذج التّوليديّ البنائيّ.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الفعالية الذّاتيّة.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت النموذج التّوليديّ البنائيّ.

أجرى عبد الكريم (2000) دراسة هدفت معرفة فعالية التدريس وفقاً لنظريتي بياجيه (دورة التعلم) وفيجوتسكي (نموذج التعلم التّوليديّ) في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية، و القدرة على التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدارس السلحدار ومصر الجديدة، استخدمت الدّراسة اختباراً تحصيلياً أو اختباراً لقياس التفكير الاستدلالي، وقد توصلت إلى أن التدريس وفق نظرية فيجوتسكي (النموذج التّوليديّ) قد تفوق على كل من التدريس وفقاً لنظرية بياجيه والطريقة السائدة، وذلك بالنسبة لتحصيل بعض المفاهيم والقدرة على التفكير الاستدلالي.

أجرى لي (Lee,2008) دراسة هدفت معرفة فعالية استخدام استراتيجية التعلم التّوليديّ و التغذية الراجعة الفوق معرفية على التنظيم الذاتي و عملية التولد و التحصيل الدراسي في العلوم، تمثلت عينة الدّراسة من 223 طالباً من طلاب جامعة شمال الولايات المتحدة، وقد استخدم الباحث اداتين هما الاختبار التحصيلي و اختبار لقياس تنظيم وتوليد الأفكار، وتوصلت الدّراسة إلى تفوق المجموعة التجريبيّة في التنظيم الذاتي و عملية توليد الأفكار و التحصيل الدراسي.

هدفت دراسة ضهير (2009) الكشف عن أثر استخدام استراتيجيّة التعلم التّوليديّ في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسيّ في غزة، طبقت الدّراسة على عينة من طلاب الصف الثامن بلغ عددهم (72) طالباً، واعتمدت في جمع البيانات على اختبار التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية وقد أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التعلم التّوليديّ في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسيّ.

أجرى السيد أحمد (2009) دراسة هدفت الكشف عن أثر استخدام نموذج التعلم التّوليديّ في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في محافظة سوهاج، وقد أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً ومقياساً للوعي بالكوارث الطبيعية، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في اختبار التحصيل المعرفي ومقياس الوعي بالكوارث الطبيعية وكانت الفروق لصالح نموذج التعلم التّوليديّ.

قامت قابيل(2009) بإجراء دراسة بغرض الكشف عن فاعلية استخدام النموذج التّوليديّ لتدريس العلوم في تنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، طبقت الدّراسة على

عينة من (39) طالباً من مدرسة الأعراس الإعدادية بمحافظة الشرقية، اعتمدت الباحثة على مقياس الاتجاهات التعاونية وأظهرت النتائج فاعلية النموذج التّوليديّ في تنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أجرى لي و ليم و جرابوسكي(Lee,Lim and Grabowski,2009) دراسة هدفت التعرف إلى الآثار التعليمية لاستراتيجية التعلم التّوليديّ والتغذية الراجعة في فهم المتعلمين و التنظيم الذاتي في موضوعات العلوم المعقدة ضمن بيئة تعلم قائمة على الحاسوب، تمثلت عينة الدّراسة من 36 طالباً من جامعة نورث ايسترن طبق عليهم اختبار لمدى تنظيم الافكار، وقد كشفت النتائج عن فعالية التعلم التّوليديّ في زيادة الفهم والتنظيم الذاتي لدى الطلبة.

هدفت دراسة ريان (2010) معرفة فعالية استخدام استراتيجية فيجوتسكي في تدريس الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس بغزة، تكوين عينة الدّراسة من (73) طالبة شمال قطاع غزة، وقامت الباحثة بإعداد اختباراً تحصيلياً وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في مجموعتي الدّراسة تعزى لطريقة التدريس سواء في التحصيل أم في بقاء أثر التعلم.

أمّا أحدث دراسة اطلع عليها الباحث فهي دراسة فنونة (2012) التي هدفت الكشف عن أثر نموذج التعلم التّوليديّ والعصف الذهنيّ في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة، تكونت عينة الدّراسة من (90) طالباً وطالبة من الصف الحادي عشر، واعتمدت الدّراسة على اختبار المفاهيم العلمية، وعدم وجود أثر للنموذج في اتجاهات الطلبة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الفعالية الذّاتيّة.

أجرى غانم (2007) دراسة هدفت أثر برنامج تدريبي في التعلم المنظم ذاتياً مستنداً إلى نظرية التعلم المعرفيّ الاجتماعيّ في تحسين الفعالية الذّاتيّة الأكاديميّة لدى عينة من طلاب الصف السابع بلغ عددهم (83) طالباً ثم تطبيق مقياس الفعالية الذّاتيّة عليهم وأظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التدريبي المستند إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في الفاعلية الذّاتيّة للطلبة.

أمّا حنا (2009) فقد أجرت دراسة هدفت استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الذكاء المتعدد في تنمية الفعالية الذّاتيّة، ودافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس في الأردن، تكونت عينة الدّراسة من (60) طالباً وطالبة وقامت الباحثة بإعداد أداتي الدّراسة والمتمثلتين في اختبار فعالية الذات واختبار الدافعية، وقد توصلت لوجود أثر للبرنامج التدريبي المستند إلى نظرية الذكاء المتعدد في الفعالية الذّاتيّة ودافعية الانجاز بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

أمّا قطاوي (2013) فقد أجرى دراسة هدفت استقصاء أثر برنامج تعليمي قائم على مشاريع التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذّاتيّة وتحسين التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسيّ في الأردن، تكونت عينة الدّراسة من (121) طالباً في مدارس شمال عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية. ولتحقيق أهداف الدّراسة قام

الباحث بإعداد أداتين هما: مقياس الكفاءة الذّاتيّة والاختبار التحصيلي.

وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على مشاريع التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذّاتيّة وتحسين التحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسيّ بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

أمّا في ميدان التربية الإسلاميّة فقد عثر الباحث على دراستين فقط وهما دراسة نمر (2014) التي هدفت بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلاميّة قائم على التعلم النشط واختبار أثره في التحصيل والكفاءة الذّاتيّة لدى طلبة الصف العاشر الأساسيّ في الأردن. تكونت عينة الدّراسة من (110) طالباً في مدارس مديرية لواء ناعور، وقام الباحث ببناء مقياساً للكفاءة الذّاتيّة واختباراً تحصيلياً، وأظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط في تنمية الكفاءة الذّاتيّة وتحسين التحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسيّ بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

ودراسة أبو ريدة (2014) التي استهدفت الكشف عن أثر استراتيجية التطور الإدراكي لفيجوتسكي في اكتساب مفاهيم التربية الإسلاميّة وتنمية مهارات العمليات الاستنباطية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا في ضوء فعاليتهم الذّاتيّة. تكونت عينة الدّراسة من طلبة الصف التاسع الأساسيّ وعددهم (54) طالباً في مدرسة خالد بن الوليد الأساسيّة للبنين.

وقد اعتمدت الدّراسة على ثلاثة أدوات هي اختبار المفاهيم واختبار العمليات الاستنباطية ومقياس الفاعلية الذّاتيّة، وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في اكتساب مفاهيم التربية الإسلاميّة والعمليات الاستنباطية يعزى لطريقة التدريس ولصالح استراتيجية التطور الإدراكي، ووجود فرق دال إحصائياً في اكتساب مفاهيم التربية الإسلاميّة والعمليات الاستنباطية يعزى للفاعلية الذّاتيّة ولصالح الطلبة ذوي الفاعلية الذّاتيّة المرتفعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين للباحث بعد عرض الدراسات السابقة، قلة الدراسات التي تناولت النموذج التّوليديّ البنائيّ بشكل عام، وعدم وجود دراسات في ميدان التربية الإسلاميّة تناولت هذا النموذج بشكل خاص، إلا أنّ كل ما تمّ عرضه من دراسات تناولت النموذج التّوليديّ البنائيّ أشارت إلى أثر هذا النموذج في تحسين التحصيل واكتساب المفاهيم وتنمية الاتجاهات.

أمّا فيما يتعلق بمتغير الفعالية الذّاتيّة فقد أورد الباحث عدداً من الدراسات ولعلّ من أهمها وأكثرها قرباً من الدّراسة الحالية دراسة نمر (2014) إلا أنّها تختلف عن الدّراسة الحالية في المتغير المستقل، إذ قامت ببناء برنامج تعليمي في التربية الإسلاميّة قائم على التعلم النشط وليس على النموذج التّوليديّ البنائيّ، وكذلك دراسة أبو ريدة (2014) الكشف عن أثر استراتيجية التطور الإدراكي لفيجوتسكي، وتختلف عنها أيضاً في الفعالية الذّاتيّة إذ تعدّ الدّراسة الحالية الفعالية الذّاتيّة متغيراً تابعاً، في حين أنّ دراسة (أبو ريدة) (2014) عدّت الفعالية الذّاتيّة متغيراً تصنيفيّاً تم تصنيف الطلبة في المجموعتين وفقاً لفعاليتهم الذّاتيّة إلا أنّ الدّراسة الحالية استفادت من مقياس الفعالية الذّاتيّة الذي قام بإعداده أبو ريدة (2014).

الطريقة والإجراءات:

يشتمل هذا الجزء على المحاور الآتية:

- **منهج الدّراسة**: اعتمدت الدّراسة المنهج شبه التجريبيّ لمجموعتين باختبار بعدي، تمثل المجموعة التجريبيّة (النموذج التّوليديّ البنائيّ) وتمثل المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)

- أفراد الدّراسة:

تألف أفراد الدّراسة من طلبة الصف التاسع الأساسيّ في مدرسة الفاروق الثّانويّة للبنين التابعة لمديرية تربية وادي السير تمّ اختيارها قصديّاً لتوافر شعبتين للصف التاسع الأساسيّ ولوجود معلم يدرس هاتين الشعبتين ، فضلاً عن تعاون إدارة المدرسة مع الباحث لتطبيق التجربة، وتم اختيار مجموعتي الدّراسة بالتعيين العشوائي لضمان التكافؤ بينهما وقد بلغ عدد أفراد الدّراسة (70) طالباً موزعين كما في الجدول.

الجدول (1)

المجموعة	العدد
المجموعة التجريبيّة	34
المجموعة الضابطة	36
المجموع	76

أداتا الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة، فقد اعتمدت الدّراسة على الأداتين الآتيتين:

أولاً: اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة.

لبناء اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة قام الباحث بالخطوات الآتية:

1. تحليل محتوى وحدة الفقه الإسلامي في ضوء المفاهيم والمصطلحات والحقائق والتعميمات والقيم والاتجاهات والنصوص الشرعية والمهارات.
2. استخلاص النتاجات التعليمية العامة لوحدة الفقه الإسلامي واستخلاص النشاطات التعليمية الخاصة بالوحدة.
3. بناء جدول مواصفات الاختبار في ضوء مستويات النتاجات التعليمية، واستخراج الأهمية النسبية لكل درس من دروس وحدة الفقه الإسلامي.
4. وضع فقرات الاختبار في صورته الأولية إذ تكون من (29) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد.

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المختصين في التربية الإسلاميّة من أساتذة جامعات ومشرفي تربية إسلامية و من معلميها، وطلب منهم بيان مدى ارتباط السؤال بالمحتوى والنتاجات التعليمية، والصياغة اللغوية وفاعلية البدائل، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تمّ إجراء تعديلات على بعض الفقرات فيما يتعلق بالصياغة اللغوية، وتعديل بدائل بعض الأسئلة بحيث تكون فاعلة، وحذفت خمسة أسئلة لعدم ارتباطها بالمحتوى، وبذلك أصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (24) فقرة.

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار، طبق على عينة من خارج عينة الدّراسة من طلبة الصف الثامن الأساسيّ في مدرسة وادي السير الأساسيّة للبنين، وأعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (0.92).

معاملات الصعوبة والتمييز:

استخرج الباحث معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة إذ تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.4 -0.46) وتراوحت معاملات التمييز بين (0.32-0.56).

ثانيا- مقياس الفعالية الذّاتيّة:

اعتمد الباحث على مقياس الفعالية الذّاتيّة الذي قام بإعداده (أبو ريدة، 2014)، إذ تكون المقياس من (30) فقرة تقيس الفعالية الذّاتيّة للطلبة، وقد تدرج المقياس بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق وبشدة).

صدق المقياس: وتمّ التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهريّ بعرضه على مجموعة من المختصين في القياس والتقويم والمناهج والتدريس والإدارة التربوية، وطلب إليهم بيان انتماء الفقرة لموضوع المقياس، والصياغة اللغوية، وقد أبدى المحكمون بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس وتمّ إجراء جميع التعديلات في الصياغة اللغوية عليه.

ثبات المقياس: تمّ التحقق من ثبات المقياس عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كروبناخ ألفا، فبلغ معامل الاتساق الداخلي (0.86).

إجراءات تنفيذ الدّراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1. اختيار أفراد الدّراسة من طلبة الصف التاسع الأساسيّ في مدرسة الفاروق الثّانويّة للبنين وتحديد المجموعة التجريبيّة، المجموعة الضابطة بالتعيين العشوائي.
2. بناء اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة، واعتماد مقياس الفعالية الذّاتيّة الذي قام بإعداده (أبو ريدة، 2014).

3. تدريس المجموعة التجريبيّة وفق النموذج التّوليديّ البنائيّ والمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية كما هي معتمدة في دليل المعلم، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2013، وقد بلغ عدد الحصص (8) حصص دراسية لكل مجموعة من مجموعتي الدّراسة.
4. بعد الانتهاء من تدريس مجموعتي الدّراسة، تم تطبيق أداتي الدّراسة بعدياً على مجموعتي الدّراسة.
5. استخراج النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.

متغيرات الدّراسة:

اشتملت الدّراسة على متغير مستقل واحد ومتغيرين تابعين.

المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان هما:

أ- النموذج التّوليديّ البنائيّ.

ب- الطريقة الاعتيادية.

المتغيرين التابعين:

1. تحصيل المفاهيم الفقهيّة.
2. الفعالية الذّاتيّة.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدّراسة واختبار فرضيتها، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)

عرض النتائج ومناقشتها: سيتم عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدّراسة، وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ما أثر النموذج التّوليديّ البنائيّ في تحصيل المفاهيم الفقهيّة لدى طلبة الصف التاسع الأساسيّ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدّراسة من طلبة الصف الثامن الأساسيّ على اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدّراسة على اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة بعدياً.

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبيّة	21.75	4.24
المجموعة الضابطة	17.21	3.51

ويتضح في الجدول (2) وجود فرق ظاهريّ بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة البعدي ، ولمعرفة ما إذا كان الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (one way ANCOVA) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج تحليل التباين الأحادي المشترك لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبيّة والضابطة على اختبار تحصيل المفاهيم الفقهيّة البعدي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	**481.36**	**1**	**481036**	**36.99**	**0.000***
الخطأ	**885.17**	**68**	**13.01**		
الكلي	**1366.53**	**69**			

*دالة إحصائياً

يظهر من الجدول (3) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين التجريبيّة والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهيّة، حيث بلغت قيمة (ف) (36.99) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وتدل هذه النتيجة على أنه يوجد أثر للنموذج التّوليديّ البنائيّ في تحصيل المفاهيم الفقهيّة لدى طلبة الصف التاسع الأساسيّ بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية، إذا بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (17.51).

وقد يعزى تفوق النموذج التّوليديّ البنائيّ في تحصيل المفاهيم الفقهيّة لدى طلاب الصف التاسع الأساسيّ، على اعتبار أنّ النموذج التّوليديّ البنائيّ يعدّ من النماذج التي تعنى بتدريس المفاهيم، إذ كونه يهتم أصلاً بالبنى المعرفية من حيث اختيار المدخلات المحسوسة والاهتمام بها، واهتمامه بإيجاد الروابط بين المعرفة السابقة للمتعلم ومعرفته الجديدة وكيفية حدوث التفاعل بها.

كما أنّ خطوات التدريس وفق النموذج التّوليديّ البنائيّ تدعم المفاهيم وترسيخها في أذهان المتعلمين عن طريق الحوار وطرح الأسئلة وذلك في الطور التركيزي الذي يهتم بربط المعرفة السابقة بالمعرفة المستهدفة، وأمّا في طور التحدي ففيه يقارن المتعلم بين ما كان يعرفه وما عرفه أثناء التعلم.

وباعتقاد الباحث أنّ أهم خطوات النموذج التّوليديّ البنائيّ التي ساعدت على تفوق

المجموعة التجريبيّة التي درست بالنموذج التّوليديّ البنائيّ على الطريقة الاعتيادية تكمن في طور التطبيق ففي هذا الطور يستخدم المتعلم المفاهيم كأدوات وظيفية لحل المشكلات ممّا ساعدت على توسيع نطاق المفهوم.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الكريم (2000) في تفوق النموذج التّوليديّ في تحصيل بعض المفاهيم والتفكير الاستدلالي، ومع نتائج دراسة لي (Lee:2008) التي أشارت إلى تفوق النموذج التّوليديّ في التحصيل الدراسي و التنظيم الذاتي ، ومع نتائج دراسة ضهير (2009) في تفوق النموذج التّوليديّ في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية، ومع نتائج دراسة أحمد (2009) في تفوق النموذج التّوليديّ في التحصيل المعرفي، ومقياس الوعي بالكوارث الطبيعية ومع نتائج دراسة قابيل (2009) في تفوق النموذج التّوليديّ في تنمية الاتجاهات التعاونية، ومع نتائج دراسة لي وليم وجرابوسكي(Lee,Lim and Grabowski,2009) التي توصلت إلى تفوق استراتيجية التعلم التّوليديّ في زيادة الفهم و التنظيم الذاتي للطلبة، ومع نتائج دراسة فنونة (2012) في تفوق النموذج التّوليديّ في المفاهيم العلمية.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ريان (2010) التي أشارت لعدم وجود أثر لاستراتيجية فيجوتسكي في تحصيل الرياضيات وبقاء أثر التعلم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ما أثر النموذج التّوليديّ البنائيّ في الفعالية الذّاتيّة لدى طلبة الصف التاسع الأساسيّ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدّراسة من طلبة الصف التاسع الأساسيّ على مقياس الفعالية الذّاتيّة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدّراسة على مقياس الفعالية الذّاتيّة دورياً.

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبيّة (النموذج التّوليديّ)	3.68	0.78
المجموعة الضابطة (الاعتيادية)	3.23	0.88

يتضح من الجدول (4) وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة الضابطة في مقياس الفعالية الذّاتيّة البعدي، ولمعرفة ما إذا كان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (one way ANCOVA) والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي المشترك لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبيّة والضابطة على

مقياس الفعالية الذّاتيّة البعدي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	7.74	1	7.74	14.60	0.000*
الخطأ	36.28	68	0.53		
الكلي	44.02	69			

يظهر من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين التجريبيّة والضابطة على مقياس الفعالية الذّاتيّة، حيث بلغت قيمة (ف) (14.60) هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) تدل هذه النتيجة على أنّه يوجد أثر للنموذج التّوليديّ البنائيّ في الفعالية الذّاتيّة لدى طلبة الصف التاسع الأساسيّ بالمقارنة مع الطريقة الاعتيادية، إذ بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبيّة (3.70)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (3.20).

وقد يعزى تفوق النموذج التّوليديّ البنائيّ في الفعالية الذّاتيّة لدى طلبة الصف التاسع الأساسيّ إلى أنّ خطوات النموذج التّوليديّ ساهمت في رفع مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة وذلك بإدراك معارفهم وبناهم المعرفية والتعرف إليها بشكل واضح وخاصة في الطور التمهيديّ، كما أن الطور التركيزي يعنى بالجانب الاجتماعي وخلق حالة من التعاون بين المتعلمين، فضلا عن أنّ طور التحدي أتاح الفرصة للتأمل لدى الطلبة، وتوظيف المفاهيم المتعلمة في مواقف جديدة في طور التطبيق، لكل هذه الاعتبارات كانت الفعالية الذّاتيّة لدى طلبة الصف التاسع للمجموعة التجريبيّة أفضل من الفعالية الذّاتيّة لدى طلبة المجموعة الضابطة.

علاوة على ذلك فقد أشارت الأدبيات التربوية إلى علاقة إيجابيّة بين مفهوم الذات والفعالية الذّاتيّة والتحصيل، فكلما زاد التحصيل كلّما ارتفعت درجة الفعالية الذّاتيّة، فالأفراد ذوي التحصيل المنخفض غالباً ما يميلون إلى تكوين مشاعر سلبية اتجاه أنفسهم في حين يميل الأفراد ذوي التحصيل المرتفع إلى تكوين مفاهيم ومشاعر إيجابيّة (الظاهر، 2004).

اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة غانم (2007) التي أظهرت أثر للبرنامج التدريبي المستند إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في الفاعلية الذّاتيّة، ومع نتائج دراسة حنا (2009) التي أظهرت أثر للبرنامج التدريبي المستند إلى نظرية الذكاء المتعدد في الفاعلية الذّاتيّة ومع نتائج دراسة قطاوي (2013) التي كشفت عن أثر برنامج تعليمي قائم على مشاريع التعلم الخدمي في الكفاءة الذّاتيّة، ومع نتائج دراسة نمر (2014) التي توصلت إلى هناك أثر للبرنامج التعليمي القائم على التعلم النشط في الكفاءة الذّاتيّة، ومع نتائج دراسة (أبو ريدة) (2014) التي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية بين استراتيجية التطور الإدراكي لفيجوتسكي والفاعلية الذّاتيّة.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج الدّراسة، فإنّ الباحث يوصي بما يأتي:

- ضرورة تبني النموذج التّوليديّ البنائيّ في تدريس التربية الإسلاميّة.

- تدريب معلمي التربية الإسلاميّة على الخطوات الإجرائية للتدريس في ضوء النموذج التّوليديّ البنائيّ.

- إعادة تنظيم محتوى التربية الإسلاميّة في ضوء خطوات النموذج التّوليديّ البنائيّ .

- توجيه أنظار الباحثين لإجراء دراسات عن النموذج التّوليديّ البنائيّ في فروع التربية الإسلاميّة المختلفة.

المراجع باللغة العربية

- أبو ريدة، نافذ سليمان (2014). **أثر استراتيجية التطور الإدراكيّ لفيجوتسكي في اكتساب مفاهيم التربية الإسلاميّة وتنمية مهارات العمليات الاستنباطية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا في ضوء فاعليتهم الذّاتيّة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- أبو معلا، طالب (2006). **المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

- جزاع، عبدالله وجاسم، صالح (1986). دراسة لتحديد المفاهيم العلمية ومدى مناسبتها لمراحل التعليم العام لدولة الكويت، **المجلة التربوية**، (3)، 11، 97-131.

- الجلاد، ماجد زكي (2011). **تدريس التربية الإسلاميّة الأسس النظرية والأساليب العملية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- حنا، سلوى مازن (2009). **أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الذكاء المتعدد في تنمية الفاعلية الذّاتيّة ودافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الخامس الأساسيّ**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن.

- الرضوان، فداء (2008). **مدى اكتساب طلاب المرحلة الأساسيّة العليا للمفاهيم العقدية المتضمنة في كتب التربية الإسلاميّة**، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- ريان، سوزان خليل (2010). **فعالية استخدام استراتيجية فيجوتسكي في تدريس الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة.

- الزيات، فتحي (1999). البنية العاملية للكفاءة الذّاتيّة الأكاديمية ومحدداتها، **المؤتمر الدولي السادس المركز الارشاد النفسي**، جامعة عين شمس: القاهرة، من 10-12 تشرين الثاني، 491- 538

- سعادة، جودت واليوسف، جمال (1988). **تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات**

والعلوم والتربية الإجتماعية، بيروت: دار الجبل.

- سعيد، سعاد جبر (2006) **أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلاميّة مستند إلى نظرية الذكاء الإنفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- السيد أحمد، محمد نجيب (2009). **أثر استخدام نموذج التعلم التّوليديّ في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، مصر.
- ضهير، خالد سلمان (2009). **أثر استخدام نموذج التعلم التّوليديّ في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسيّ**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة، فلسطين.
- الطراونة، هدى (2008). **درجة تمثل طلبة الصف العاشر لمفاهيم التربية الاجتماعية في مديرية تربية عمان الأولى**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- طلافحة، بركات (2006).**كتب التربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسيّة المتوسطة في الأردن في ضوء منظومات من المفاهيم واختبار أثره في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلاميّة ونحو الآخر**، الأردن.
- الظاهر، قحطان أحمد (2004). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، عمان: دار وائل للنشر.
- عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد (2010). **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد القادر، فتحي وأبو هاشم، السيد (2007). البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقايق، ع (55)، 171- 242.
- عبد الكريم، سحر (2000). فعالية التدريس وفقاً لنظريتي بياجة وفيجوتسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي الشكلي لدى طالبات الصف الول الثانوي، الجمعية المصرية للتربية العملية، **المؤتمر العلمي الرابع "التربية العملية للجميع"** المجلد الأول، 31 أغسطس، 203-253.
- غانم، ناصر (2007). أثر **برنامج تدريبي في التعليم المنظم ذاتياً مستنداً إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في تحسين الفاعلية الذّاتيّة الأكاديمية لدى عينة من طلبة الصف السابع**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- فنونة، زاهر نمر(2012). **أثر استخدام نموذج التعلم التّوليديّ والعصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة، فلسطين،
- قابيل، سحر معوض (2009). **فاعلية استخدام النموذج التّوليديّ لتدريس العلوم في تنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
- المرسي، وجيه (2014). **استخدام النموذج التّوليديّ في التدريس**.

www.qulfup.com (2014\8\19)

- المعيوف، رافد بحر (2009). أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة للمفاهيم الرياضية وتفكيرهم الإبداعي، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، 8 (2)، 237-252.
- نمر، محمد أحمد (2014). **بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلاميّة قائم على التعلم النشط واختبار أثره في التحصيل والكفاءة الذّاتيّة لدى طلبة الصف العاشر الأساسيّ في الأردن**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة، عمان، الأردن،
- وزارة التربية والتعليم (2010). **التقرير الإحصائي للأعوام من 2003-2010**- عمان، الأردن.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Bandura.A (1986) **Social Foundations of Theory and Action, A social Cognitive Theory**. Nj: Prentice- Hall.
- Banadura.A. (1994). Self- Efficancy. In V.S. Ramachaudran(Ed), **Encyclopedia of Human Behavior.Ny**: Academic press,41-81.
- Banadura.A. (1997). **Self Efficancy.the Exercise of Control**, Stanford University,W.H. Freeman and Company,New York.
- Davise, E. (1978). **Models for Understanding in Mathematices, Aeithmetic Teacher**, New York.
- Shay, H, Huang, L (1999). The Relation of Academic Self- Efficancy to Academic outcomes for Senior High School Students**, Journal of Education and Psychology,** 22(2), 267-294.
- Shepardson, D. (1999). Learning Science in a First Grad Science Activity: Avygotskian perspective, **Science Education**. Vol 83. No 5, 621-638.

- Lee,H,(2008).**The Effects of Generative Learning Strategy Prompts and Metacognitive Feed back on Leaners Self-regulation,Generation Process, and Achievement**, the Pennsylvania State University.
- Lee.H,Lim.K,Grabowski.B(2009).Generative Learning Strategies and Metacognitive Feed back to Facilitate Comprehension of Complex Science Topics and Self- Regulation, **Journal of Educational Multimedia and Hypermedia**,VOL18(1),5-25
- Zimmerman, B & Rigqo. j (1985). Effects of Model Persistence and Statements of Confidence on children's, **Journal of Educational Psychology**, Vol (72). No (4), 485-493.